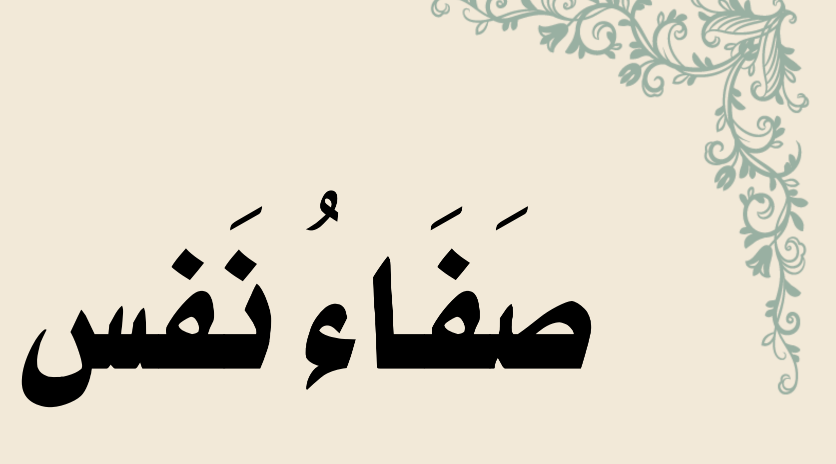
صفاء نفس

خلدون ربابعة





صَفَاءُ نَفَس

مجموعة من الدعوات والمناجاة

أرجو من اللّه العلي العظيم أن يتقبلها ويكرمني بثوابها.

خلدون عبد القادر حسين ربابعة

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

khr26222@gmail.com

٠٠٩٦٢٧٧٧٠٠٢٥٢٨





المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٢٠/١٢/٥٠٩٨)





صَفَاءُ نَفسٍ






بسم الله الرحمن الرحيم



(١)

إلهي ...

ما أمسكت قلمي، ولا كتبت حرفاً، إلا حلت في قلبي، خشيتك ...

فأرجو منك القَبول.



(٢)

إلهي ...

سئمت مخاطبة البشر وليس لي إلا

مناجاتك.



(٣)

إلهي ...

تجول في الفكر لذَّاتٌ، وغرائز، فأعني بلطفك، واحفظني بحفظك.



(٤)

إلهي ...

أتعبني الناس وأخجلوني، إذ طلب مني الكثير الدعاء، لِمَا رأَوْا من نُسُكِي...

وعندما وقفت بين يديك أدعو لهم بَكَيْتُ خجلاً منك...

لعلمك وِجْهَةَ قلبي.



(٥)

إلهي ...

أنعمت عليَّ بعظيم العطاء...

وجئت أرجو الزيادة، فقد وعدت عبادك

الحسنى والزيادة.



(٦)

إلهي ...

سترت زلتي عن أعين الناس، فلك الحمد والفضل...

فأخذتُ على نفسي، المواثيق، والعهود أن أُعرِّف الناس فضلك.



(٧)

إلهي ...

ما رأيت مثل الفقر ....

فقد دلني عليك

وأوصلني إليك.



(٨)

إلهي ...

سألتك فأعطيت ...

وبعد العطاء نِلْنَا منك الكرامة، ثم الرِّياسة ...

فما أحوجنا للسؤال وللعطاء.



(٩)

إلهي ...

نظرنا بأعيننا ....

فكانت النظرة سُلمُ المناجاة

وكذلك السمع

ومثلها باقي الحواس.



(١٠)

إلهي ...

أخفقت مراراً في علاج مأساة

قلبي...

فقد أَسَرَتْهُ الخطوب

والحوادث والكروب ...

فأمنن يا رب بفضلك ورحمتك.



(١١)

إلهي ...

كُلَّما خرجت من البلاء سالماً معافاً...

سألتك الصبر على بلائي الجديد ...

فمن نعيم إلى نعيم.



(١٢)

إلهي ...

كم تمنيت أن أكون من أهل الصيام،

لكن نفسي لا تقوى على التطوع

فيه...

حتى أخبرني شيخ كبير قريب من

أسرار حكمتك:

أن الفلاح مُوزَّع بين الناس

فهدأت الأنفاس.

(١٣)

إلهي ...

بِتُّ مشتاقاً لليلةٍ أنام فيها، وقد رضيت عن نفسي ...

فقالت النفس واثقة:

لَن أَرْضَ حتى يرضى مولاك عنك.



(١٤)

إلهي …

تقربت مشتاقاً لقربك …

وعصيتك

ثم اشتقت إلى عفوك …

فأنا في الشوق دائم إليك.



(١٥)

إلهي ...

تفلتت النفس

وتاه الفكر ...

بحثت عن الأسباب ... حتى

تعبت

فأَعِنِّي يا رب ...

كي أَعرِفَ وأَصْرِف.



(١٦)

إلهي ...

آيةٌ في كتابك ...

أكاد يُغشى علي، إذا قرأتها...

أخاف..... أُرْعَد..... أرتجف...

حين أقرأ:

{فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا} [النحل: ٩٤].



(١٧)

إلهي ...

ما أحسنتُ في الإسلام إلا كسرت النفس معصيةٌ ...

أحزن ثم أفرح ...

فالعبادة مع ذُلّ المعصية خير منها مع الكِبر.



(١٨)

إلهي ...

رزقتني حب العلم،

ومنحتني، حب نشره ...

فأمنن عليَّ بالقَبُول.



(١٩)

إلهي ...

تضيق الدنيا، بالفقر أو المرض، أو بجنودها الأُخَر ...

إلا أن من يرجو من ربه العون والعطاء لا يرى ضيقاً ولا عَنتاً.



(٢٠)

إلهي ...

بحث بعض العُبَّادِ عن تجارة العبادة... فباعوا صلاتهم ...

وباعوا صيامهم ... وسائر أعمالهم

فيا رب أَدِمْ نَظَرِي، إلى العبادة لا غير.



(٢١)

إلهي ...

يتحاسد الخلقُ بلا معنى ولا فائدة...

وجئت أرجوك يارب ...

أن تملأ قلبي خيراً وفضلا ...

فلا أرى إلا نعمتك علي.



(٢٢)

إلهي ...

عرَّفتنا الحق وأهله...

وما تركت في كتابك دليلاً إلى الحق

إلاّ وَضَحَ طريقه ...

فأجعلنا اللهم من أهل الحق.



(٢٣)

إلهي ...

ما آذاني أحدٌ إلا توجهت إليك في جوف الليل أدعو له ...

فبلطفك، وحكمتك ...

يأتني المذنب يتحبب إليَّ

فلك الحمد.



(٢٤)

إلهي ...

لا أطلب حاجتي إلا منك ...

فبحكمتك ورحمتك، تُقضى الحوائج ...

يا رب خلصني من كل السبل إلا إليك.



(٢٥)

إلهي ...

أحببت أسماءَك وصفاتك العُلى ...

لكنَّ رحمتك شغلت كل أوقاتي ...

وغيرت أحوالي وحياتي ...

وصرت أتقرب إليك بالرحمة ...

وجل عبادتي الرحمة ...

وأكثر ما أُذَكِّرُ الناس الرحمة الرحمة.



اللهم لك الحمد.



كتب أخرى للمؤلف

١. أبجديات الكتابة وجدلياتها
٢. ابن الحكيم
٣. الأحاديث المسلسلة بين الرواية والدراية
٤. آداب السفر
٥. إدارة الوقت
٦. إرهاب المستقبل
٧. أزمات في تاريخنا الإسلامي
٨. أزمة التراث
٩. أزواد الركب في الحج والعمرة
١٠. أسلمة الواقع
١١. بكاء النص
١٢. تحقيقات من كتب السادة الأحناف
١٣. تذكرة الفضلاء في إصلاح النزلاء
١٤. التطبيقات النحوية على متن الآجرومية
١٥. تفسير سورة محمد
١٦. تناسخ الأفكار
١٧. الجمع بين القراءات القرآنية في سورة الإسراء
١٨. حواضن الفكر والنهضة
١٩. دراسات وأبحاث القرآن الكريم وعلومه
٢٠. الدروس الفقهية الميسرة
٢١. دور الأخلاق الإسلامية في الإصلاح
٢٢. الرسالة السامية
٢٣. صراع المنهج
٢٤. صفاء نفس
٢٥. طاعة ولي الأمر من خلال أحاديث الصحيحين
٢٦. عذابات العلم
٢٧. عقيدة الأخلاق
٢٨. على بينة
٢٩. فتاوى الصيام
٣٠. فتح القريب المجيب
٣١. للفقراء
٣٢. المجتمع الصغير
٣٣. مجتمع ما بعد الأزمات
٣٤. مختصر التطبيقات النحوية والصرفية
٣٥. معالم التفسير المقاصدي سورة الحجرات نموذجا
٣٦. معالم تربوية من الأحاديث النبوية
٣٧. مغاليق مقالات في نقد الواقع
٣٨. مقاصد القرآن الكريم دراسات وأبحاث
٣٩. المناهج التقويمية والسلوكية لأسر الإرهابيين
٤٠. المنظومة التعليمية وأثرها في النهضة والإصلاح
٤١. المنهج الإسلامي لحل مشكلات الأسرة
٤٢. المنهج النبوي في حل مشكلات الشباب
٤٣. موت النص
٤٤. موعظة الحبيب من دروس الترغيب والترهيب
٤٥. نماذج من الأحاديث المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي
٤٦. هجرة الحبشة
٤٧. الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر
٤٨. واعملوا صالحا

والحمد لله رب العالمين.